

2- شرح كتاب فضل الإسلام للشيخ محمد بن عبد الوهاب

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده عز وجل ونثني عليه الخير كله ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتابه فضل الاسلام باب وجوب -

00:00:00

اغنى بمتابعته يعني القرآن وفي بعض النسخ باتباع الكتاب. كذا بمتابعة الكتاب وعندي باب وجوب الاستغناء بمتابعته يعني القرآن. قال وقول الله تعالى ونزلنا عليك الكتاب يانا لكل شيء فلا شك ان هذا الكتاب مع السنة النبوية التي هي شارحة للكتاب - 00:00:31 نعم فلا شك ان فيهما تبيان لكل شيء. كل ما يحتاج اليه المسلم في دينه ودنياه. في اولاه واخراه فهو موجود في كتاب الله وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. قال روى النسائي وغيره - 00:01:06

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رأى في يد عمر بن الخطاب رضي الله عنه ورقة من التوراة فقال او متهوكون يا ابن الخطاب لقد جئتمكم بها بيضاء نقية - 00:01:30

لو كان موسى حيا واتبعتموه وتركتموني ضللتهم قال وفي رواية لو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعي. فقال عمر رضيت بالله ربا وبالاسلام ديننا وبمحمد نبيا. عليه الصلاة والسلام - 00:01:55

وهذا الحديث فيه ضعف. هذا الحديث اسناده ليس بالقوي بل فيه ضعف نعم وكسبتا في البخاري ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج وكيف تحدث عن بني اسرائيل الا بان تستمع اليهم نعم وتسالهم وتحمل عنهم. نعم - 00:02:23 ولذا كان المسلمون يسألون اهل الكتاب فيفسرون لهم التوراة بالعربية نعم فهذا الحديث فيه ضعف هذا الحديث فيه ضعف. نعم قال باب ما جاء في الخروج عن دعوى الاسلام قال وقوله تعالى هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم.

وتكون - 00:02:56

شهداء على الناس فاذا كان الله عز وجل هو الذي سمانا بالمسلمين. فكيف نعدل عن هذا الاسم العظيم الى غيره من المسميات فاذا علينا كما تقدم ان نتنسب الى الاسلام. وان نتسمى باسم الاسلام - 00:03:30

نعم ولا نتسمى بمسميات اخرى سوى الاسلام. وتقدم لنا في حديث يحيى ابن ابي كتيب عن زيد ابن سلام عن ابي سلام ممطوب الحبشي عن الحارس الاشعري ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال عباد الله تداعوا بدعوى الاسلام والايمان بدعوى ما سماكم الله -

00:03:53

عز وجل به المسلمون المؤمنون او كما جاء في هذا الحديث وهو حديث صحيح قال ابو عيسى حسن صحيح غريب فهو حديث صحيح فاذا علينا ان نتسمى باسم الاسلام. ونترك المسميات الاخرى نعم التي نعم - 00:04:23

لم تأتي في الكتاب والسنة. نعم وكما تقدم لنا يعني ان هناك تسمع هناك من يتسمى بمسميات اخرى. نعم لم تأتي في كتاب الله وفي سنة رسوله عليه الصلاة والسلام - 00:04:48

نعم فحتى مسمى السلفية نعم لا شك يجب اتباع السلف الصالح. لكن لا تعدل عن الاسلام تسمى باسم الاسلام. نعم وانتسب هو سماكم المسلمين. من اللي سمانا؟ رب العالمين. فكيف نعدل عن اسم سمانا الله عز وجل به - 00:05:06

ولذا كما تقدم في الصحيحين من حديث بنعومة وابي هريرة حتى يكون الشجر والحجر يا مسلم يا عبد الله. يا مسلم يا عبد الله. هذا يهودي تعال فاقتله هذا يوم - 00:05:29

خلفي تعال فاقتله نعم يا مسلم يا عبد الله فعلينا ان نتسمى باسم الاسلام. وعفوا ذاكر المصنف حديث الحارث الاشعري. قال عن
الحاوية الاشعبي وتقدم انه قد رواه اكثر من واحد عن يحيى ابن ابي كسير منهم ابان ابن يزيد - [00:05:44](#)
ومنهم شيبان ابن عبد الرحمن النحوي وغيرهم ولعل ابو محمد يتأكد نعم عن يحيى ابن ابي كثير عن زيد ابن سلام عن ابي سلام من
طور الحبشي عن الحارث الاشعري. وهذا اسناد صحيح - [00:06:06](#)
قال عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال امركم بخمس الله امرني بهن. السمع والطاعة للسمع والطاعة لمن ولاهم الله امرنا. نعم.
وقبل ذلك السمع والطاعة لله عز وجل - [00:06:25](#)
والسمع والطاعة هذا بالنسبة للمخلوق نعم في طاعة الله في عدم معصية الله ان امر بمعصية لله فلا سمع ولا طاعة. وانما يا ايها الذين
امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. فعطف اولي الامر على طاعة الله ورسوله. ولم يقل - [00:06:46](#)
واطيعوا اولي الامر منكم لان طاعة اولي الامر تابعة لطاعة الله ورسوله. فالطاعة لله ولرسوله مطلقة بينما اولي الامر وابوك وامك
مقيدة بعدم معصية الله. سبحانه وتعالى واولي الامر اذا كان قد بوع بيعه شرعية - [00:07:16](#)
مو شخص يأمر بالضلال ويأمر بالكفر وينحي الكتاب وينحي سنة الرسول صلى الله عليه وسلم. نعم هذا لا سمع ولا طاعة له قال
والجهاد عندما يأمر ولي الامر بالجهاد ويتعين الجهاد فعلينا ان نسمع ونطيع - [00:07:41](#)
والهجرة. الهجرة من بلد الكفر الى بلد الاسلام. وهذه باقية الى قيام الساعة الهجرة من البلد التي لا تستطيع ان تظهر فيها دينك وان
تقيم فيها شعائر ربك لعل الحاجب ينتبهون - [00:08:04](#)
فهذه يجب الهجرة منها. هذه يجب الهجرة منها. فعندنا الهجرة هجرتان هجرة حسية وهجرة معنوية. الهجرة المعنوية هي بهدر ما
نهى الله عنه. كما جاء في الحديث الصحيح والهجرة الحسية هو الانتقال من بلد - [00:08:23](#)
الى من بلد الكفر الى بلد الاسلام. وهذه على قسمين هجرة الى المدينة وهذه واجبة كان واجبة الى ان فتحت مكة هذه كانت في
الاصل انها واجبة الى ان فتحت مكة - [00:08:49](#)
فلا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية. نعم هجرة واجبة او متأكدة والثانية واجبة الى قيام الساعة وهي الهجرة من
بلد الكفر الى بلد الاسلام البلد الذي لا تستطيع ان تقيم فيه - [00:09:08](#)
شعائر دينك نعم وتعلن شريعة ربك قال والجماعة والجماعة كل من وافق الحق ولو كان واحدا. الجماعة الذين اجتمعوا على الاخذ
بالكتاب والسنة فتكون مع جماعة المسلمين تكون مع جماعة المسلمين. كما جاء ذلك في حديث حذيفة الذي في الصحيح -
[00:09:27](#)
فانه من فارق الجماعة ايد شبر فارق الجماعة بالمعصية ومخالفة ما عليه الجماعة من اتباع الكتاب والسنة لا فقد لقي قيد شبر يعني
مقدار شبر فقد خلع ربة الاسلام من عنقه الا ان يراجع يتوب ويرجع - [00:09:55](#)
ومن دعا بدعوى الجاهلية فانهم من جثى جهنم. نعوذ بالله فقال رجل يا رسول الله وان وان صلى وصام قال وان صلى وصام اهل
الجاهلية ترى كانوا يصومون لعل الشيخ نادر ينتبه كان يصومون عاشوراء كما في البخاري من حديث عائشة - [00:10:16](#)
نعم وفي صحيح مسلم عن ابي ذر قال كنت اصلي في الجاهلية قال السامع التابعي اللي روى عنه في الحديث الى اين انت تتوجه
قال حيثما وجهني ربي. نعم قال - [00:10:40](#)
فقال رجل يا رسول الله وان صلى وصام قال وان صلى وصام فادعوا بدعوى الله الذي سماكم المسلمين والمؤمنين عباد الله اذا
فادعوا بدعوى الله الذي سماكم هذا امر فعلينا ان ننتسب الى الاسلام. ولا عندنا دعوة الا الاسلام والايمان - [00:10:59](#)
عباد الله قال رواه احمد والترمذي وقال حديث حسن صحيح وانا اذهب الى ما ذهب اليه ابو عيسى قال وفي الصحيح وهذا متفق
عليه. من فارق الجماعة شبرا فميتته جاهلية - [00:11:26](#)
شبرا وفارق الجماعة فارقهم كما تقدم بخلاف ما عليه الجماعة من اتباع الكتاب والسنة قال وفيه ابدعوى الجاهلية وانا بين اظهركم
قال ابو العباس اي ابو العباس ابن تيمية عبد الحليم بن عبد السلام - [00:11:43](#)

قال ابو العباس احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام. احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله المعروف بابن تيمية الحواني نعم وهو من بني نمير - [00:12:09](#)

وبنو نمير من بني عامر بن صعصعة وبنو عامر بن صعصعة في الاصل مساكنهم نجد عالية نجد وما حولها. وتقدم ام انهم اكثر العرب تقدم انهم اكثر العرب فهم كسرة كاسرة - [00:12:25](#)

وقد آسكن منهم جماعة في حواء في اكثر من شخص ينتسبون الى بني نمير من في حوان. نعم وقد لعل ابن طارق ينتبه قد سمعت ولا اؤكد انه الان مع خيالات من الدواسر ما اؤكد هذا والله اعلم - [00:12:44](#)

نعم فاقول منهم جماعة سكنوا سكنوا في حوان ولذا ابو العباس حواني. ابو العباس ابن تيمية واله من حواء وانتقلوا الى دمشق عندما جاء التتار فانتقلوا الى دمشق وكان عندما انتقلوا كان عمره سبع سنوات - [00:13:13](#)

وحملوا يعني ما عندهم على عجلة حتى خشوا ان يدرهم العدو ولكن الله عز وجل سلم سبحانه وتعالى. قال قال ابو العباس ابن تيمية كل ما خرج عن دعوى الاسلام والقرآن من نسب او بلد او جنس او مذهب او طريقة. فهو من - [00:13:36](#)

عزاء الجاهلية فكل ما خالف الكتاب والسنة فهذا من دعوة الجاهلية نعوذ بالله بل لما اختصم مهاجري وانصاري فقال المهاجري للمهاجرين ما عنا اسم شرعي. وقال الانصاري يا للانصار وهذا اسم شرعي. قال صلى الله عليه وسلم ابدعوى الجاهلية - [00:14:01](#)

وانا بين اظهركم نعم وغضب لذلك غضبا شديدا. نعم عليه الصلاة والسلام. نعم. طبعا اه يعني اسم المهاجرين صار كلاهما اسم شرعي ولكن هنا استعمل في غير في غير ماذا - [00:14:27](#)

في غير محله. نعم في غير طاعة الله وانما عصبية قال باب وجوب الدخول في الاسلام كله وتوكل ما سواه نعم ادخلوا في السلم نعم. قال وقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة. اي في الاسلام - [00:14:55](#)

قال وقوله تعالى المتر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكم الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به. ويريدوا الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا - [00:15:21](#)

قال وقوله تعالى ان الذين فوقوا دينهم وكانوا شيعا جماعات واحزاب لست منهم في شيء قال ابن عباس رضي الله عنه رضي الله عنهما في قوله تعالى وعندي رضي الله عنه - [00:15:40](#)

يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال تبيض وجوه اهل السنة والائتلاف. وتسود وجوه اهل البدعة والاختلاف نعوذ بالله. فتنسأل الله عز وجل ان يبيض وجوهنا يوم ان نلقاه يا كريم. امين. يا رب العرش العظيم. نحن - [00:15:59](#)

والدينا واهلينا وذوياتنا وسائر المسلمين قال عن عبد الله ابن عمرو ابن العاصي رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأتين على امتي ما اتى على بني اسرائيل - [00:16:19](#)

واسرائيل هو يعقوب النبي عليه السلام حذو النعل بالنعل حتى ان كان منهم من اتى امه علانية كان في امتي من يصنع ذلك. نعوذ بالله وان بني اسرائيل افترقت على سنتين وسبعين ملة. وتفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلهم في الناطور - [00:16:39](#)

الا ملة واحدة. قالوا من هي يا رسول الله؟ قال ما انا عليه واصحابي. طبعا هذا الخبر لا يصح ولكن معناه صحيح. معناه صحيح. طبعا الافتراك احاديث الافتراك تقريبا متواترة هي صحيحة حديث الافتراء. لكن شطرها الاول ونهايته ايضا الذي ثبت في حديث معاوية قال - [00:17:03](#)

هي الجماعة هي الجماعة هي التي اخذت بالكتاب والسنة. نعم وهذا طبعا عند الترمذي وعند الحاكم. ولذا قال الترمذي حديث مفسر غريب. لا نعرفه الا من الا مثل هذا الوجه. الا مثل هذا الوجه - [00:17:31](#)

الا مثل هذا من هذا الوجه. لا نعرفه مثل هذا الا من هذا الوجه لا نعرفه مثل هذا الا من هذا الوجه نعم قالوا قال المصنف رحمه الله وليتأمل المؤمن الذي يرجو لقاء الله كلام الصادق المصدوق في هذا المقام - [00:17:51](#)

خصوصا قولهم ما انا عليه واصحابي فلا شك يعني هذي وان كانت لم تثبت اسنادا ولكن معناها صحيح. يا لها من موعظة لو وافقت من القلوب حياة قال رواه الترمذي ورواه ايضا من حديث ابي هريرة وصححه لكن ليس فيه ذكر النار. حديث ابي هريرة نعم صحيح

ولكن - 00:18:14

بالمعنى معنى الذي ذكره وليس كل الالفاظ عنده. قال وهو في حديث معاوية عند احمد وابي داود وحديث معاوية ايضا صحيح وفيه انه سيخرج من امتي اقوام تتجارى بهم الاهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه فلا - 00:18:38

يبقى منه عوق ولا مفصل الا دخله. نعم داء الكلب عندما الانسان عندما عفوا الكلب يعظ الانسان كلب مغلوث عندما يعرض شخص فيصاب بداء الكلب الا ان يشاء الله. نعم - 00:19:00

قال وتقدم قوله صلى الله عليه وسلم ومبتغي في الاسلام سنة جاهلية نعم قال باب ما جاء ان الاسلام ولا ماذا؟ بدعة ما جاء ان البدعة اشد من الكبائر باب ما جاء ان البدعة - 00:19:19

اشد من الكبائر وجه ان البدعة اشد من الكبيرة. ان الكبيرة يعرف الذي يفعلها انه مرتكب لكبيرة بخلاف البدعة يظن انه على صواب وهو على ماذا؟ على ضلال. نعم قال لقوله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:19:45

قال وقوله فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا ليضل الناس بغير علم فمن اظلموا عفوا فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا ليضل الناس بغير علم. وصاحب البدعة هذا قد افترى. نعم - 00:20:23

اذا كان متعمدا قال وقوله تعالى ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيامة. ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم الا ساء ما يزرعون نعم والشاهد الذين يضلونهم بغير علم الذين اتبعوا البدع والاهواء - 00:20:45

قال وفي الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال في الخوارج اينما لقيتموهم فاقتلوهم نعم والخوارج قد وقعوا في بدع مغلظة. نعم قال وفيه انه نهى عن قتل انبراء الجور ما صلوا عن قتل مقاتلة. الحديث جاء في مقاتلتهم - 00:21:11

اذا اذا بويح للشاص بيعة شرعية وجاره ظلم فهذا لا يجوز مقاتلته ما دام يقيم الصلاة ويقيمها بين الناس بين الرعية. نعم. فهذا لا يقاتل نعم وفي رواية اخرى حتى تروا كفرا بواحا. عندكم من الله فيه برهان اذا وقع في الكفر في الكفر. اي هذا - 00:21:39

الامير ومن ادلة ان ترك الصلاة كفر هو هذا الحديث في رواية الا ان تروا في حديث الا ان تروا كفوا بواحا كفرا بواحا عندكم من الله فيه برهان وفي حديث ام سلمة ما صلوا هذا رواه مسلم من حديث ام سلمة - 00:22:13

قال عن جرير بن عبدالله البجلي رضي الله عنه الملقب بيوسف هذه الامة ان رجلا تصدق بصدقة ثم تتابع الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها. واجر من عملها - 00:22:35

من عمل بها من بعده من غير ان ينقص من اجورهم شيء فله اجرها واجر من عمل بهذه السنة. قال ومن سن في الاسلام سنة سيئة. كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من غير ان ينقص من اوزارهم شيء. رواه مسلم - 00:22:58

قال ولهم مثله من حديث اي لمسلم من حديث ابي هريرة ولفظه من دعا الى هدى ثم قال ومن دعا الى ضلالة وقوله عليه الصلاة والسلام من سن في الاسلام سنة حسنة المقصود هو اتباع ما جاء في الكتاب - 00:23:25

والسنة لان سبب الحديث يبين ذلك حث عليه الصلاة والسلام على الصدقة فتصدقوا بشيء يسير. فجاء واحد معه سريرة سريرة من الفضة تكاد يدي تعجز عنها فعندما رأى الناس ذلك ماذا؟ تتابعوا - 00:23:45

عندما رأى فقال عليه الصلاة والسلام ذلك اذا من سن في الاسلام سنة ليس معنى ذلك انه يأتي بشيء جديد لا وانما يأتي بشيء في الكتاب والسنة قال باب ما جاء ان الله احتجز - 00:24:10

التوبة على صاحب البدعة قال هذا مروي من حديث انس ومن مواصيل الحسن طبعاً فيه ضعف هذا الخبر هناك من قواه والاقرب فيه ظاف نعم رواه الطبراني وغيره فيه ضار - 00:24:28

قال ومن مراسيل الحسن ومراسيل الحسن ضعيفة كما قال الامام احمد الحسن ابن ابي الحسن البصري قال وذكر ابن وضاح اي محمد بن وضاح الاندلسي عن ايوب ابن ابي تيممة كيسان السخطياني البصري - 00:24:47

قال كان عندنا رجل يرى رأياً فتركه فاتيتم محمد بن سيرين فقلت اشعرت ان فلانا فلانا ترك رأيه قال انظر الى ماذا يتحول ان اخر الحديث اشد عليهم من اوله يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية ثم لا يعود - 00:25:03

دون اليه لان البدعة يخشى انها تجر الى ما هو اشد منها حتى يخرج الشخص من الاسلام وجاء عند الدارمي ان وجاء هذا من طرق ان اناس كانوا جلوسا في في جامع الكوفة - [00:25:29](#)

يسبحون فجاء ابو موسى الاشعري الى بيت عبد الله بن مسعود فقال خرج ابو عبد الرحمن فالتاس ينتظرونه لان يعني كان عبدالله بن مسعود وكانوا يأتون جايين هو جاي قبل الفجر جايين ينتظرونه - [00:25:50](#)

حتى يخرج فيكتنفونه ويسألونه فقال خرج ابو عبد الرحمن؟ قال لا. قالوا لا ما خرج. فعندما خرج قال رأيت عمرا قال وما هو؟ قال ان عشت فسوف تراه او نحوها العبارة فجاء والا هناك حلق - [00:26:11](#)

واحد يقول سبخوا مئة معهم حصى فيسبحون مئة هللون مئة فيهللون مئة فقال لهم عبد الله بن مسعود او مفتتحوا باب ضلالة قال الراوي فرأيت عامة هؤلاء يطاعنوننا يوم النهروان - [00:26:30](#)

يعني مع الخوارج جرتهم هالبدعة الى ما هو اشد قال وسئل احمد بن حنبل رحمه الله عن معنى هذا الحديث فقال لا يوفق للتوبة. نعوذ بالله من ذلك نعم وتجد يعني الشاص - [00:26:51](#)

كثير من الناس وده يعمل الخير وده يتوب وده يفعل ولكن نعم لا يفعل نعم نعوذ بالله من ذلك فنسأل الله ان ركنة للتوبة. امين. تبنا اليك يا كبير قال باب قول الله تعالى يا اهل الكتاب - [00:27:11](#)

لما تحاجون في ابراهيم وما انزلت التوراة والانجيل الا من بعده قال قول الله تعالى يا اهل الكتاب لم تحاجون في ابراهيم وما انزلت التوراة والانجيل الا من بعده. الى قوله - [00:27:30](#)

هو ما كان من المشركين لان اهل الكتاب من اليهود والنصارى زعموا كل واحد منهم ان ابراهيم منهم ولكن ابراهيم كما بين ربنا عز وجل حنيفا مسلما وما كان من المشركين - [00:27:50](#)

قال وقوله هو من يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين. فابراهيم هو ابو الانبياء عليه الصلاة والسلام وهو خليفة - [00:28:09](#)

الرحمن وقد امر نبينا عليه الصلاة والسلام باتباع ملة ابراهيم ثم اوحينا اليك نتبع ملة ابراهيم نعم فملة ابراهيم هي الحنيفية السمحة نعم وفي صحيح الامام مسلم قال رجل لرسول الله عليه الصلاة والسلام يا خير البرية قال ذاك ابراهيم - [00:28:26](#)

مع ان نبينا مع ان نبينا عليه الصلاة والسلام افضل من ابراهيم. لكن ابراهيم يأتي في الدرجة الثانية قال وفي حديث الخوارج وقد تقدم وفي نعم وفيه او وفي انه صلى الله عليه وسلم قال ان ال ابي فلان ليسوا لي باولياء انما - [00:28:53](#)

اولياء المتقون. فاولياء الرسول عليه الصلاة والسلام المتقون حيثما كانوا وفيه ايضا عن انس والحديث البخاري ومسلم حديث انس في البخاري ومسلم وحديث ان ال ابي فلان ايضا في الصحيح - [00:29:20](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر له ان بعض الصحابة قال اما انا فلا اكل اللحم. وقال الآخر اما انا فاقوم ولا انا وقال الآخر اما انا فلا اتزوج النساء. وقال الآخر اما انا فاصوم ولا افطر. فقال صلى الله عليه وسلم - [00:29:42](#)

ولا نعم. فقال صلى الله عليه وسلم لكنني اقوم وانا واصوم وافطر واتزوج النساء واكل اللحم فمن رغب عن سنتي فليس مني. فتأمل اذا كان بعض الصحابة اراد التبتل للعبادة. قيل فيه هذا الكلام - [00:30:02](#)

غليظ وسمي فعله رهوبا عن السنة وهوبا عن السنة فما ظنك بغير هذا من البدع؟ وما ظنك بغير الصحابة؟ نعوذ بالله قال باب قول الله تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا. نعم فامرنا الله عز وجل - [00:30:21](#)

ان نقيم وجوهنا للدين حنفاء. اي مقبلين على الدين متمسكين به حنيفا مانئا للتوحيد معرضا عن الشوك قال قول الله تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها. لا تبديل لخلق الله - [00:30:46](#)

اذا الناس قد فطروا على الحنيفية وهي توحيد الله عز وجل والايمان به وافراده بالعبادة ولذا في الصحيحين في حديث معمر عن همام عن ابي هريرة ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال ما من مولود الا ويولد الا ويولد على الفطرة - [00:31:09](#)

نعم. قال لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون. قال وقوله تعالى ووصى بها ابراهيم من بنيه ويعقوب يا بني

ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون. فدين الانبياء واحد هو - [00:31:37](#)

والاسلام. ان الدين عند الله الاسلام قال وقوله ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا. وما كان من المشركين قال وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال ان لكل نبي ولاة من النبيين - [00:31:59](#)

وانا وليي منهم ابي ابراهيم وخبيل ربي ثم قضى ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي هذا وان كان صحيح المعنى لكنه ضعيف الاسناد. خرجه الترمذي من طريقة بالضحى عن ابن مسعود - [00:32:22](#)

وابو الضحى لم يسمع من ابن مسعود قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى اجسامكم ولا الى اموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم - [00:32:52](#)

الاجسام والاموال لا ينظر اليها ولكن ينظر الى القلوب والاعمال هذا خرجه مسلم ولهما عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا فرطكم اي مقدمكم - [00:33:13](#)

على الحوض ولا يرفعن الي رجال من امتي حتى اذا اهويت لاناولهم كأس حتى يشربون احتجبوا دوني فاقول اي ربي اصحابي. فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك ولذا في صحيح مسلم في رواية اصحابي يعني قلة والله اعلم وصحابي في صحيح مسلم يعني قلة وهؤلاء الذين - [00:33:30](#)

نرتد في حروب الردة. نعم. نعوذ بالله. ولهما عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وددت ان ان قد رأينا اخواننا قالوا اولسنا اخوانك؟ يا رسول الله قال انتم - [00:34:01](#)

اصحابي واخواني الذين لم يأتوا بعد ومنهم نرجوا نحن. نعم. قالوا فكيف تعرف من لم يأت بعد من امتك قال رأيتهم لو ان رجلا له خيل غو محجبة بين ظهراي خيل دهم دهم الا يعرف خيله؟ قالوا - [00:34:21](#)

قال فانهم يأتون غوا محجلين من الوضوء. وانا فرطهم على الحوض الا الا ليزان ان رجال يوم القيامة عن حوضك ما يزداد البعير الضال اناديهم الا هلم فيقال انهم بدلوا بعدك. فاقول سحقا سحقا. نعوذ بالله من - [00:34:42](#)

اعوذ بالله ان نبذل بعده عليه الصلاة والسلام قال وللبخاري بينما انا قائم اذا زمرة حتى اذا عرفتهم هو للبخاري بينما انا قائم الى زمرة حتى اذا اردتهم وعرفوني خرج رجل من بيني وبينهم - [00:35:09](#)

فقال هلم فقلت اين؟ قال الى النار نعوذ بالله والله قلت وما شأنهم؟ قال انهم ارتدوا بعدك على ادبارهم القهقرة ثم اذا زمر فذكر قال فلا اراه يخلص منهم الا مثل همل النعم - [00:35:33](#)

يعني قلة ولذا في حديث الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد وهو في الصحيحين يا ادم ابعث من ذوقيتك بعس بعثا الى النار قال وما بعث النار من كل الف وتسع مئة وتسعة وتسعين - [00:35:54](#)

فعندما وجل الصحابة وخافوا قال من يأجوج ومأجوج كم؟ نعم او كما قال عليه الصلاة والسلام قال ولهما في حديث ابن عباس رضي الله عنهما فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم - [00:36:10](#)

اي شاب بن مريم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم. فلما توفيتني كنت انت ورقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد ولهما مرفوعا ما من مولود يولد الا على الفطرة. فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه كما - [00:36:34](#)

البهيمة بهيمة جمعاء. هل تحسون فيها من جدعاء حتى تكونوا انتم تجدعونها ثم قرأ ابو هريرة فطرة الله التي فطر الناس عليها. متفق عليه قال وعن حذيفة رضي الله عنه قال كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وانا - [00:36:57](#)

اسأله عن الشعور مخافة ان يدركني. فقلت يا رسول الله يعني كما قال الشاعر عوض الشر لا للشر ولكن لتوقيه فقلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر ف جاءنا الله بهذا الخير. فهل بعد هذا الخير من شر؟ قال نعم - [00:37:23](#)

فقلت وهل بعد هذا الشر من خير؟ قال نعم وفيه دخن، قلت وما دخنه؟ قال قوم يستنون بغير سنتي ويهتدون غير هدي تعرف منهم وتنكر قلت فهل بعد هذا الخير من شر؟ قال نعم فتنة عمياء ودعاة على ابواب جهنم - [00:37:43](#)

والان موجود دعاة على ابواب جهنم نعوذ بالله من اجابهم اليها قذفوه فيها قلت يا رسول الله صفهم لنا قال قوم من الى ويتكلمون

بالسنتنا. قلت يا رسول الله ما تأمرني ان ادركت ذلك؟ قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم. وجماعة المسلمين - [00:38:03](#)

الذي اجتمعوا على الكتاب والسنة. قلت فان لم يكن لهم جماعة ولا امام. قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو ان تعض على اصل شجرة حتى يأتيك الموت وانت على ذلك. اخرجه - [00:38:25](#)

وزاد مسلم ثم ماذا قال ثم يخرج الدجال معه نهر نهو ونار فمن وقع في ناره وجب اجره وحط وزره ومن وقع في نهريه. وجب وزره وحط اجره نعم لان يخيّل للناس ان هذا اللي معاه نهر وهي النار نعوذ بالله فهذا من وقع فيه وقع في الوزر. نعم - [00:38:42](#)

وهي نعم انها وهي ليست كذلك نعم بل هي النار والعكس. قلت ثم ماذا قال هي قيام الساعة بعد ذلك قيام الساعة قال ابو العالية تعلموا الاسلام وهذا صحيح عنه خرجه عبد الرزاق فاذا تعلمتموه فلا ترغبوا عنه - [00:39:19](#)

وعليكم بالصراط المستقيم فانه الاسلام ولا تتحرفوا عن الصراط يميننا ولا شمالا وعليكم بسنة نبيكم اياكم وهذه الاهواء انتهى كلامه تأمل كلام ابي العالية ابو العالية وبيع بن مهران او يحيى ابو العلي البصوي - [00:39:43](#)

وهو ثقة جليل توفي بعد التسعين كذا كان ابن عباس يجلس معه قال هذا نعم تأمل كلام ابي العالية هذا ما اجله واعرف واعرف زمانه الذي يحذر فيه. زمان الصحابة لانه تابع - [00:40:06](#)

يعني هذا يقول لك الصحابة الذي يحذر فيه من الاهوال التي من اتبعها فقد رغب عن الاسلام وتفسير الاسلام بالخوفه على الاعلام التابعين وعلمائهم من الخروج عن السنة والكتاب - [00:40:30](#)

يتبين لك معنى قوله تعالى اذ قال له ربه اسلم قال لابراهيم عليه السلام وقوله ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بنيان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم - [00:40:44](#)

وقوله تعالى ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه واشباه هذه الاصول الكبار التي هي اصل اصول والناس عنها في غفلة وبمعرفة يتبين معنى الاحاديث في هذا الباب وامثالها. واما الانسان الذي يقرأها واشباهها - [00:41:01](#)

وهو امن مطمئن انها لا تناله ويظننها في قوم كفار فبادوا وفي قال وفي الاصل فبانوا. افأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون. اعوذ بالله قال وعن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا - [00:41:21](#)

ثم قال هذا سبيل الله ثم خطوطا عن يمينه وعن شماله ثم قال هذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه وقرأ وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفوق بكم عن سبيله. قال رواه احمد والنسائي - [00:41:48](#)

ايوا هذا صحيح قالب نعم نعم تسعين واقيلا ثلاثة وتسعين. قال باب ما جاء في غرفة الاسلام وفضل الغرباء. قال وقول الله تعالى فلولا كان من القرون من قبلكم لقلب لعلهم عن الفساد في الارض الا قليلا ممن انجينا منهم - [00:42:08](#)

واتبع الذين ظلموا ما اتروا فيه نعم فهؤلاء هم الناجون جعلنا الله واياكم منهم وعن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدا فطوبى للغرباء. رواه مسلم. ورواه احمد من حديث ابن مسعود - [00:42:31](#)

وفيه ومن ومن الغرباء قال النزاع من القبائل وفي رواية الغرباء الذين وفي رواية الغرباء الذين يصلحون اذا فسد الناس وهذا لا يصح قال وللترمذي من حديث كسير بن عبدالله بن عمرو بن عوف المزني عن ابيه عن جده طوبى للغرباء الذين يصلحون ما افسد الناس من - [00:42:55](#)

التي هذا فيه ضعف وعن ابي امية قال سألت ابا ثعلبة اي الخشني جرثوم ابن ناشر وقيل غير ذلك فقلت يا ابا ثعلبة كيف تكون في هذه الآية كيف تقول في هذه الآية يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم؟ قال اما والله لقد - [00:43:22](#)

سألت عنها خبيرا سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى اذا رأيتم شحا مطاعا وهوى متبعا ودنيا مؤسرة واعجاب كل ذي رأي برأيه. فعليك بنفسك - [00:43:48](#)

مثل الان الا ان يشاء الله ودع عنك العوام فان من ورائكم ايامنا الصابر فيهن مثل القابض على الجمر كالعامل فيهن اجر خمسين رجلا يعملون مثل اعمالكم كن مثل عملكم قلنا منا ام منهم؟ قال بل منكم هذا لا يصح. آ طرف الاخير - [00:44:08](#)

واما اول اسناد صالح لان اجر الصحابة اعظم لان ما من اتى من بعدهم لا يحصلون على مثل اجرهم قال نعم ولذا لو انفق احدكم بك

جبل جبل احد ذهباً ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه. قال - 00:44:34

رواه داوود والترمذي وروى بن وضاح معناه من حديث ابن عمر رضي الله عنه لفظه ان من بعدكم ايامنا الصابر فيها المتمسك بمثل ما انتم عليه اليوم له اجر خمسين منكم قيل يا رسول الله منهم؟ قال بل منكم - 00:44:55

ثم قال انبأنا محمد بن سعيد انبأنا اسد. اسد بن موسى الاموي المعروف باسد السنة. قال سفيان بن عيينة عن اسلم البصري عن سعيد اخي الحسن يرفعه هذا موصل قلته لسفيان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم. قال انكم اليوم على بينة من ربكم تأمرون بالمعروف - 00:45:12

ينهون عن المنكر وتجاهدون في الله ولم يضحك فيكم السكرتان سكرة الجهل وسكرة حب العيش وستتحولون عن ذلك فلا تأمرون بالمعروف ولا تنهون عن المنكر. ولا تنهون عن المنكر ولا تجاهدون في الله - 00:45:37

فيكم السكرتان فالمتمسك يومئذ بالكتاب والسنة له اجر خمسين قيل منهم؟ قال لا بل منكم وله اسناد عن المعافر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى للغرباء الذين يتمسكون بالكتاب حين يترك - 00:45:57

يعملون بالسنة حين تطفأ قال باب التحذير من البدع قال عن العقباض بن ساقية رضي الله تعالى عنه وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بليغة وجلت منها القلوب وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون - 00:46:17

قلنا يا رسول الله كأنها موعظة مودع فاوصنا. قال اوصيكم بتقوى الله عز وجل والسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد. وانهم من يعش منكم. فسبى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي - 00:46:45

عمل الخلفاء تفسير لما جاء في الكتاب والسنة ليس انهم يأتون بشيء جديد لا معاذ الله وانما هو تفسير لما جاء في الكتاب والسنة فهم مهديين من بعد عضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلالة - 00:47:10

قال الترمذي حديث حسن صحيح وان اذهب الى ما ذهب اليه ابو عيسى وقد صححه جمع من الحفاظ. قال وعن حذيفة اي ابن

اليمان العبسي قال كل عبادة لا يتعبدها اصحاب محمد فلا - 00:47:29

فان الاول لم يدع للاخر مقالا فاتقوا الله يا معشر القراء وخذوا طريق من كان قبلكم. قال رواه ابو داوود هذا طبعا يعني ما هو موجود في كتاب السنن لابي داوود قد يكون في كتب الاخرى - 00:47:46

قال وقال الدارمي ابو داوود له مؤلفات كثيرة ذكرها السخاوي حتى بعضها لم يسمع بها قال وقال الدارمي عبد الله بن عبد الرحمن الداج ابن السمرقندي توفي عام خمسة وخمسين ومئتين - 00:48:10

قال اخبرنا الحكم ابن المبارك قال انبأنا عمر ابن يحيى قال سمعت ابي احدث عن ابيه قال كنا نجلس على باب عبد الله بن مسعود قبل صلاة الغداة. فاذا خرجا مشينا معه الى المسجد فجاءنا بموسى - 00:48:28

قوي فقال خرج اليكم ابو عبد الرحمن بعده؟ قلنا لا. فجلس معنا حتى خرج فلما خرج قمنا اليه جميعا فقال له ابو موسى يا ابا

عبد الرحمن اني رأيت في المسجد انفا امرا انكرته ولا مرة والحمد لله الا خير - 00:48:45

قال فما هو؟ قال ان عشت فستراه قال رأيت في المسجد قوما حلقا جلوسا ينتظرون الصلاة في كل حلقة رجل وفي ايديهم حصى فيقول كبروا مئة فيكبرون مئة فيقول هللوا مئة فيهللون مئة ويقول سبحوا مئة فيسبحون مئة. قال فماذا - 00:49:02

لهم؟ قال قلت ما قلت. قال قلت ما قلت لهم شيئا انتظر رأيك او انتظر امرك لان عبد الله بن مسعود افقه من ابي موسى الاشعري افقه من عبد الله بن قيس رضي الله عنهما - 00:49:25

حتى مرة قال كما في البخاري لا تسألوني ما دام هذا الخبر فيكم وابو موسى احسن صوتا من عبد الله بن مسعود في القراءة اوتي يا مزار من مزامير ال داود. قال قال فلا امرتهم ان يعدوا سيئاتهم وضمنت لهم الا يضيع من حسناتهم شيء - 00:49:42

قال ثم مضى ومضينا معه حتى اتى حلقا من تلك الحلق فوقف عليهم فقال ما هذا الذي راكم تصنعون؟ قالوا يا ابا عبد الرحمن حصى نعد به التكبير والتهليل والتسبيح - 00:50:04

قال فعدوا سيئاتكم فانا ضامن الا يضيع من حسناتكم شيء. ويحكم يا امة محمد ما اسرع هلكتكم! هؤلاء صحابة نبيكم. صلى الله

عليه وسلم متوافرون وهذه ثيابه لم تبلى. وانيته لم - 00:50:20

والذي نفسي بيده انكم لعل ملة هي اهدى من ملة محمد عليه الصلاة والسلام. او مفتتح باب قالوا والله يا ابا عبد الرحمن ما اردنا الا الخير. قال وكم من مريد للخير لم يصبه - 00:50:40

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ان قوما يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم. وايم الله لعل اكثرهم اهم منكم ثم تولى عنهم فقال عمرو بن سلمة رأينا عامة اولئك الحلق يطاعنوننا يوم النهروان مع - 00:50:57

هذا اخر الكتاب فرحمة الله على المصنف هنا في شيء قد مر علينا من قبل في فضل الاسلام نعم عن ابي العالية نعم حديث ابي بن كعب عليكم هو موقوف عليكم بالسبيل والسنة - 00:51:17

هذا اخرجه ابن المبارك في الزهد وابن ابي شيبة وابو نعيم في الحلية واسناده ليس بالقوي. اسناده ليس بالقوي وابو العالية لا اظنه سمع من ابي بن كعب وقيل ابو داود - 00:51:46

بدل ابو العالية وابو داود هذا ضعيف قال وعن ابي الدرداء هذا كما هذا اخرجه احمد في الزهد قال حدثنا يزيد والظاهر بن هارون قال ابو سعيد الكندي عن اخبره عن ابي الدرداء فهذا منقطع. هذا وبالله تعالى - 00:52:08

التوفيق - 00:52:28